يومية المهرجان

ايام قرطاج السينمائية 2008

نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 22 ـ من 25 أكتوبر الى 1 نوفمبر 2008 ـ العدد السادس

اتصالات تونس TUNISIE TELECOM
المساهم الرسمي Partenaire Officiel des JCC

آفاق متعدّدة لسينما رقميّة:

القيمة الفنيّة قبل التقنيات

تتواصل اليوم أشغال المائدة المستديرة لأيّام قرطاج السينمائية التي انطلقت أمس بعنوان «آفاق متعددة لسينما رقميّة» وجمعت ثلّة من المخرجين والنقّاد والمنتجين: الناقد السينمائي طاهر الشيخاوي والسيناريست فاستون كابوري من بوركينا فاسو والمنتج المصري غابرييل خوري والتونسي نجيب عيّاد في حصّة أولى خُصّصت للتفكير فيما بعد 35مم. والناقد الفرنسي أوليفي بارلي والباحث السينغالي تيارتو ابراهيماديبا والأساتذة رضا النجار ومباي شام والمخرجين ابراهيم اللطيف وجيلاني سعدي من تونس والسينمائي بوبكر ديالو من بوركينا فاسو في حصّة ثانية نظرت في خصائص وتغيرات السينما الرقمية ذات الميزانيّة المحدودة.

ويتنزّل الانتقال الى نمط الانتاج الرقمي برأي الناقد طاهر الشيخاوي في أطار التحول الشامل الذي تشهده ثقافة الصورة وذلك ببروز نمط كتابة جديدة للواقع يعمل فيه التقني بسرعة تفوق قدرتنا على التفكير فيه حيث لم تعد السينما تلك الأثر المادي في اعادة انتاجه للواقع. وبيّن أنّ السينما اليوم في مرحلة انتقالية لم تستوف كل الشروط بعد بالنظر الى تأخر رقمنة العروض السينمائية. وبالنسبة للسينمائي البوركيني فاستون كابوري فإنّ الرهان الأكبر الذي يتوجب الالتفات إليه هو على مستوى الجودة وبرأيه أنّ الاهتمام بالجوانب التقنية طغى على حساب الابداع والجماليّات وأنّ ايجابيّات السينما الرقميّة ليس بوسعها أن تبلغ درجة إتقان الطريقة الكلاسيكية في الانتاج على شريط 35 مم إن على مستوى جودة الصورة أوعلى مستوى المعالجة السينمائية للموضوع المطروح.

ويرى المنتج غابرييل خوري أنّ ضغوطات الكلفة تتطلب الالتجاء الى السينما الرقمية كحل بديل وعاجل في ظل غياب البنية الأساسيّة لجل البلدان العربية وغياب قاعات العرض السينمائي وانخفاض الدعم على الانتاج. ورغم تأثيرات الطريقة الرقمية السلبية على الجماليّات الفنيّة فإنّ ذلك برأيه أفضل من إيقاف عجلة الانتاج.

وينبّه المنتج التونسي نجيب عيّاد من مخاطر الانتاج الرقمي إنا كان الاعتقاد السائد بأنّه سيجعل السينمائيين يبدعون بنسق أسرع بعيدا عن ضغوطات الكلفة. فإنّه يرى أنّ الأهم في السينما هو المحتوى والقيمة الفنية وكتابة سيناريو جيّد بما يعني أنّ أهم حلقة في الانتاج هي السينمائيين أنفسهم وما لديهم من رؤى وأفكار. وتساءل الأستاذ رضا النجار حول مسالك توزيع الأفلام القصيرة.. وما الذي بقي منها مؤكدا أنّ انفجار التلفزة الرقمية قد جعل من الهاتف الجوال ميديا الغد بامتياز. لكنه يوضح من جهة أخرى أنّ المشكلة تظل بالأساس مشكلة اختيارات وبالتالي لا يمكن للكاميرا أن تصوّر قبل كتابة سيناريو وحوار.

وتحدّث الناقد السينمائي أوليفيّ بارلي عن تحوّلات التوزيع الرقمي على أشرطة DVD وVCD التي قرّبت الفيلم من الفرد مؤكدا أنّ عزوف الجمهور عن قاعات السينما يعود الى عدم تطرّق الأفلام المعروضة بها الى مشاغله وأنّه إذا كانت سينما بوليوود قد أنتجت بالهند فيما بعد الاستقلال نجوما متمرّدين وجدوا رواجا بافريقيا فإنّ الموجة الجديدة وقد حادت عن هذا التوجه متأثرة بالنمط الهوليودي ثم فقدت جمهورها وحلت محلها السينما النيجيريّة السيئة على مستوى الصورة لكنها تستقطب على مستوى المضمون الجمهور الافريقي.

واقترح المخرج لطفي العيوني في النقاش ضرورة التوفيق بين الجانب التجاري والجانب الفني وعدم تقديم تنازلات على صعيد القيمة الفنيّة.

واختلف كل من حمادي بوعبيد ومصطفى بن جميع حول قدرة السينما الرقمية على التفوق من حيث الجودة على شريط 35 مم. وفي حين يرى حمادي بوعبيد أنّ التقنية في تطوّرها المستمر بامكانها تجاوز إشكالية الجودة خلال بضعة سنوات يرى المنتج مصطفى بن جميع استحالة حدوث ذلك.

وتمّ التطرق كذلك الى مسالة حقوق التأليف خصوصا وأن الفيلم الرقمي أسهل من حيث القرصنة من الفيلم المنتج بالطريقة التقليدية.

زوم على السينما المغربية

«السينما المغربية» درب مضيء من دروب سينما الجنوب

«السينما المغربية» وجه من وجوه أيام قرطاج السينمائية وعلامة من علامات السينما في الوطن العربي وفي افريقيا.. لها مقوّماتها وصنّاع صورتها وتاريخها، وكانت البداية الحقيقية للسينما المغربيّة المبنية على العمل الاحترافي المنظمّ على مستوى كتابة السيناريو والاخراج والتصوير والاضاءة وهندسة الصوت والميكساج.. واستعمال أشرطة خام من عيار 35 ملم اضافة الى اخراج الفيلم من طرف مخرجين من المغرب وبمواضيع مغربية تمسّ المجتمع المغربي.. بالفيلم التربوي القصير «صديقتنا المدرسة» والذي أنجز بالأبيض والأسود سنة 1956 وأخرجه العربي بناني ويعتبر أول شريط مغربي صرف. وبالنسبة للشريط الطويل فقد كانت البداية سنة 1968 عندما ظهر فيلم «الحياة كفاح» اخراج كل من محمد التازي وأحمد المسناوي وأعقبه شريط آخر في نفس العام «عندما يثمر النخيل» أخرجه الثنائي عبد العزيز رمضاني والعربي بناني.

وفي مرحلة السبعينات استطاع مخرجان مغربيان وهما عبد الله المصباحي وسهيل بركة أن يؤسسا نفسيهما بثلاثة أفلام روائية وهما يمثلان قطبين متضامنين في السينما المغربيّة فقد اتبّع المصباحي الطريق الذي فتحه التازي والمسناوي في فيلم حياة كفاح وتبني النموذج المصري لأفلام الميلودراما

لقطة من الشريط المغربي «لولا»

الموسيقية في فيلمه الأول «الصمت» سنة 1973 .. وعلى النقيض يمثل بن بركة مسارا فكريّا استمرّ خلال تاريخ صناعة السينما المغربية كله فقد تخرّج بن بركة من مدرسة السينما ودرس علم الاجتماع في روما وعمل لمدّة خمس سنوات كمساعد مخرج في ايطاليا للعديد من المخرجين منهم بيير باولو بازوليني ومثل فيلمه الأول «ألف يد ويد» (1972)، نقلة نوعية في مسار السينما المغربية على مستوى الطرح والاخراج الفني حيث يظهر التأثير الأوروبي بوضوح.

كما ساعد «المركز السينمائي المغربي» الذي أنشئ سنة 1944 على دعم الانتاج والتوزيع والاستثمار كما أسس «الجريدة السينمائية» سنة 1963 وينتج المركز معدّل 8 أفلام في السنة.

وعرفت فترة الثمانينات بالسنوات الذهبية للسينما المغربيّة لأنها فترة زيادة الانتاج فظهر مخرجون مثل نبيل لحلو ومحمد التازي..

أمّا التسعينات فقد عرفت بفترة «فيضان الانتاج» فنشأت موجة جديدة يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال جيلالي فرحاتي الذي قدم شريط «شاطئ الأطفال الضائعين» ومؤمن سميحي الذي قدّم شريط «سيدة القاهرة» وحميد بناني الذي لفت إليه الانتباه بشريط «وشمة» وسعيد الشرايبي صاحب

البقية ص 2

زوروا موقعنا www.jccarthage.org

BIAT بنك تونس العربي الدولي BANQUE INTERNATIONALE ARABE DE TUNISIE

arte AVS

حوار مع المخرج البوركيني غي ديزيري ياميغو

علينا تجديد لغتنا السينمائية باستمرار

يعدّ المخرج قي ديزيري ياميغو وجها لامعا من وجوه الموجة الجديدة للسينما البوركينية الذين تتلمذوا على أيدي المخرجين الكبار من ابناء البلد مثل قاستون كابوري وايدريسا اودراوغو. نال الشهادة الجامعية العليا في العلوم الاجتماعية ثم استهوته دراسة الفنون الدرامية قبل ان يسافر إلى كوبا حيث درس في أشهر معهد لدراسة السينما في هافانا كان قد بعثه إلى الوجود الكاتب الكولمبي غابريال غرسيا ماركيز، وتخصص في كتابة السيناريو.

يعمل حاليا في هيئة ادارة مهرجان واغادوغو السينمائي، جاء إلى تونس ليشارك في ورشة المشاريع في الدورة 22 لأيام قرطاج السينمائية من أجل دعم سيناريو جديد كتبه يحمل عنوان «ساراتا»، التقيناه بهذه المناسبة وطرحنا عليه بعض الاسئلة الخاطفة:

كيف تقيمون مشاركتكم في هذه الدورة من ايام قرطاج السينمائية؟

مشاركتي تتمثل في التقدم لنيل الدعم لشريطي الجديد الذي أنا بصدد اعداده، وهذا كفيل للتدليل على ثقتي الكبيرة في هذا المهرجان العريق فهو محطة ضرورية لكل مخرج سينمائي يود فعلا الولوج الى عالم الاحتراف وحذق فن سينما المؤلف لان ايام قرطاج السينمائية كانت سباقة في ذلك وهي تفتح لنا الابواب للانخراط باقدام واثقة في صميم السينما العربية والافريقية.

كما أنني اخترت المشاركة في الدورة 22 لأيام قرطاج السينمائية نظرا لكثافة النشاطات السينمائية فيها ونظرا لدقة البرمجة وصرامة لجان التحكيم وهيئة ادارة المهرجان، فهنا يلتقي كل السينمائيين من كل حدب وصوب ويكرم خيرة السينمائيين الذين ابدعوا وتميزوا، وأنا اتشرف بنيل كل هذه الحظوة وبخوض غمار هذه التجاريل المفيدة.

أنت قادم من بوركينا فاسو وتنتمي الى هيئة ادارة مهرجان واغادوغو فماهي أهم المستجدات التي حققها هذا المهرجان؟

شهدت ادارة مهرجان واغادوغو «الفسباكو» تحولا جذريا أفرز رؤية جديدة واهدافا جديدة حملت عنوان «رؤية 21»، وذلك من أجل أن تواصل السينما الافريقية مسيرة تطورها بثبات، وهذا ما نتمنى أن نحققه في الدورة القادمة لمهرجان «الفسباكو» في مطلع سنة 2009.

ومما لا شك فيه ان مهرجان واغادوغو يكمل ما تنهض به ايام قرطاج السينمائية والعكس بالعكس، فعلى السينما الافريقية والعربية ان توجد وأن تفرض ذاتها باستمرار، وحياتها حياتنا وفنائها فنائنا، وعلينا أن نشعر بثقل المسؤولية المنوطة بعهدتنا جميعا.

حسب رأيك مالذي على السينما الافريقية ان تفعله لكي تتخلص من أزماتها مثل عراقيل التوزيع والتمويل وتناقص عدد قاعات العروض باستمرار؟

+ فعلا هناك ازمات كبرى تهدد سينمانا، فمثلا في بلادي يتواصل تقلص قاعات السينما.. لكن لا أحد يستطيع أن يوقف هذا النزيف.. إننا في حاجة ماسة إلى السينما والثقافة والفن بشكل عام فليس بالخبز وحده يعيش الانسان انه يحيا بالفن أيضا..

في اللقاءات الخاصة بنقاش الأفلام

من أجل صياغة نقد سينمائي بناء

جلسة نقاش بدار الثقافة ابن خلدون بالعاصمة

تعد اللقاءات المخصصة لنقاش الأفلام طيلة أيام قرطاج السينمائية فرصة كبرى لتطوير السينما العربية الافريقية، وهي تفسح المجال لنقاش بعض الأشرطة المدرجة ضمن المسابقة الرسمية سواء تعلق الامر بقسم الاشرطة الطويلة أو القصيرة قسم السينما أو أشرطة الفيديو الوثائقية.

وتجمع لقاءات نقاش الافلام بين أطراف عديدة تساهم في إنجاز السينما بمختلف أنواعها مثل المخرجين والمنتجين والممثلين والتقنيين والنقاد والاعلاميين والجمهور وعشاق الشاشة الكبيرة. وتتم اللقاءات في شكل مائدة مستديرة تعقد على إثر عرض الافلام.

ونظرا لارتفاع عدد الأفلام المنتمية إلى قسم المسابقات الرسمية فإنه كان من الضروري اختيار نماذج ممثلة لهذه الشريحة الواسعة من الافلام لمناقشتها وتناولها بالتحليل والنقد على تؤدة وبنوع من الاسهاب والتوسع. وتتوزع لقاءات نقاش الأفلام بين عدة فضاءات، فبالاضافة إلى الفضاء الاساسي المخصص لنقاش الافلام المتمثل في دار الثقافة ابن خلدون فإن قاعات العروض نفسها قد شهدت تنظيم جلسات نقاش لافلام مباشرة إثر بثها وهي بادرة طيبة استحسنتها السينمائيون المشاركون والجمهور على حد السواء.

وعرفت حلقات النقاش حضورا مكثفا لوجوه عديدة تعمل في قطاعات الوسائل السمعية والبصرية وتقنيات الوسائط المتعددة باعتبار أن السينما تشكيل مكثف بين عدد هائل من الصور والاصوات. وتتسم تدخلات الحضور بالعمق والطرافة ولا يكاد يخلو رأي من الطرح الجاد والمثير لا سيما إذا كان جل المتتبعين من الذين تعلقت همتهم بكل جديد أنتجه السينمائيون وبكل استحداث تقني أفرزته الثورة الرقمية

وهناك ظاهرة لافتة تتميز بها حلقات النقاش المخصصة للأفلام الا وهي تزايد نسبة مشاركة السينمائيين الشبان وطلبة معاهد السينما ومدارس تقنيات الفيديو والصورة الرقمية الامر الذي يجعل عملية التلاقح بين الاجيال السينمائية يسيرا وفعالا، وهو ما سيساعد في صياغة ثقافة سينمائية نقدية بناءة.

ويبدو أنه لا مستقبل للسينما العربية والافريقية إذا لم تتوصل إلى صياغة شبكة واسعة من المفاهيم النقدية الخلاقة، فلا يمكن الاهتداء إلى طرق باب التجديد في حركة سينمانا، كما لا يمكن تسجيل نهضة سينمائية إذا لم يتم دفع عجلة النشر السينمائي بفرعيه الورقي والالكتروني وإذا ما لم يتم توثيق مختلف التعابير المتعلقة بالسينما وتبويبها ودراستها وملاحظة أهم تمظهراتها وتقييم حركات اندفاعها وخمودها أو تراجعها.

فلقد درجت الجامعة التونسية لنوادي السينما على إدارة حلقات النقاش بالتعاون مع أيام قرطاج السينمائية دون ان نغفل على ذكر دور عديد المؤسسات المعنية بنهضة السينما مثال ذلك الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي التي تسعى إلى خلق حركة نقدية متواصلة ومستمرة لا تقتصر على المهرجانات وعلى التظاهرات الثقافية المتخصصة في ميدان الصورة.

ولعل عقد حلقات نقاش الافلام التي تؤثث ايام قرطاج السينمائية منذ تأسيسها وإلى الآن قد أعطت أكلها وأقضت بثمارها من ذلك مثلا أنها ساهمت في بناء رؤى نقدية متعددة ومتنوعة مبرزة عدد هائل من النقاد وأفرزت شبكة واسعة من النصوص ودفعت الحركة الثقافية التي تعنى بالسينما إلى الامام ويظهر ذلك من خلال تزايد عدد المحاضرات وعدد التربصات وعدد النشريات ومختلف التظاهرات.

بقية ص 1

شريط «حياة عادية» وداود أولاد سيد صاحب «حصان الريح». وبعد هذا الرصيد الموجز لملامح السينما المغربية يمكن القول ان اغلب هذه الاسماء حضرت ايام قرطاج السينمائية عبر مختلف الدورات واثثت بأعمالها جل اقسام التظاهرة ويرى المهتمون بالسينما ان السينما المغربية اسهمت بشكل من الاشكال في تاريخ سينما الجنوب بدفاعها عن القيم الجمالية السينمائية وبرفضها ان تكون سينما تجارية او سياحية وانما ارادت ان تؤسس لمدرسة فنية راقية ومتفلسفة.

السينما المغربية تحضر في الدورة الحالية من ايام قرطاج السينمائية في مختلف الاقسام حيث نجد المخرج احمد المعنوني بشريطه «القلوب المحترقة» ونبيل عيوش بشريط «لولا» في المسابقة الرسمية سينما – افلام طويلة – ورشيد زكي ودريس روخ بشريط «صوت مزدوج» في المسابقة الرسمية سينما – افلام قصيرة والمخرجة «ليلة الندر» بشريط «أحببت بشدة» في المسابقة الرسمية فيديو افلام طويلة وثائقية والمخرج محمد نظيف الذي يشارك بشريطه «المرأة الشابة والمعلم» في المسابقة الرسمية فيديو افلام قصيرة والمخرج «محمد بلحاج» يسهم في قسم الحصص الخاصة بشريط حول المخرج السوري الراحل مصطفى العقاد سماه «من حلب الى هوليود» وهكذا تؤكد السينما المغربية رسوخها في المهرجان مدافعة عن حضوضها كما فعلت في دورات سابقة توجت في بعضها.

الخميس 30 أكتوبر 2008

ر11

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
وعلى الأرض السماء لشادي زين الدين - لبنان - 75 دقيقة
الريو : المسابقة الرسمية سينما
أحبك أيها الرأس الأخضر لأنا راموس ليسبوا - الرأس الأخضر - 76 دقيقة
الفك الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
بكرة صلّة ونصف لجيل طرازي - لبنان - 23 دقيقة
هيدا البنات لإليان راهب - لبنان - 58 دقيقة
سينماافريكارت : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا
باقي لاكيت : فتاة السفر لباري آدان - إيرلندا - 90 دقيقة

ر15

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
القلوب المحترقة لأحمد المعنوني - المغرب - 84 دقيقة
الريو : المسابقة الرسمية سينما
عيد ميلاد ليلى لرشيد مشهراوي - فلسطين - 70 دقيقة
الفك الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
أحببت بشدّة ليلة الندر - المغرب - 50 دقيقة
صمت لكريم سواكي - تونس - 63 دقيقة
المسرح البلدي : فلسطين : ضد النسيان
قصّة أرض فلسطين لسيمون بيتون - فرنسا - 2 x 60 دقيقة
الكولوزي : سينمائيات من العالم
غناء العصافير (مئاوين بالإنكليزية) لمجيد مجيدي - إيران - 96 دقيقة
سينماافريكارت : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا
زهر الفاطمة زهرة زمّوم - الجزائر - 78 دقيقة
البلاص : علامح من السينما التركية المعاصرة
لسنا لا شيئا قليلا... (مئاوين بالإنكليزية) اريحا إردام - تركيا - 128 دقيقة
أ.ب.ص : تكريم : أمجاد بلسان
الحقيق لكلار دونيس - فرنسا - 130 دقيقة
إيت وشيف : تكريم : أمجاد بلسان
سامية لفيليب فوكون - فرنسا - 75 دقيقة

ر16.30

الحمراء : فلسطين : ضد النسيان
ثلاثة عمم أقل لعزّة الحسن - فلسطين - 62 دقيقة
إلى أبي العبد السلام شهادة - فلسطين - 52 دقيقة

ر17

الفك الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
الحياة بعد السقوط (مئاوين بالإنكليزية - الجزء الأول) لكسيم عبيد - العراق - 80 دقيقة

ر17.30

المسرح البلدي : بانوراما السينما التونسية
ولاد ليذيت لتنادية الفاني - تونس - 81 دقيقة

ر18

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
خاصة لكريم دريدي - تونس - 108 دقيقة

ر18

الريو : المسابقة الرسمية سينما
مسغرات للياس سالم - الجزائر - 94 دقيقة
الكولوزي : سينمائيات من العالم
من الجهة الأخرى لفتيح أكين - ألمانيا - 122 دقيقة
سينماافريكارت : علامح من السينما التركية المعاصرة
تقوى (مئاوين بالإنكليزية) لأوزار كيزلتان - تركيا - 97 دقيقة
البلاص : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية
روما ولا نتوما الطريق نقيّة - الجزائر - 111 دقيقة
أ.ب.ص : سينمائيات من العالم
الشرطي للجنون الصين ـ مونغ كونغ
إيت وشيف : تكريم : أمجاد بلسان
إسكندرية... نيويورك ليوسف شاهين - مصر - 128 دقيقة

ر19

الفك الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
الحياة بعد السقوط (مئاوين بالإنكليزية - الجزء الثاني) لكسيم عبيد - العراق - 75 دقيقة
الحمراء : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا
سام وليوب العصافية لبويكر ديالو - بوركينافاسو - 94 دقيقة

ر19.30

المسرح البلدي : حصص خاصة
4+10 لألبا أكبري - إيران - 77 دقيقة

ر21

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
لولا لنبيل عيوش - المغرب - 112 دقيقة
الريو : المسابقة الرسمية سينما
جنينة الأسماك ليسري نصر الله - مصر - 110 دقيقة
الكولوزي : سينمائيات من العالم
إنه عالم حرّ... لكان لوش - بريطانيا العظمى - 93 دقيقة
سينماافريكارت : علامح من السينما التركية المعاصرة
القردة الثلاثة لنوري بيلغي سايلان - تركيا - 109 دقيقة
البلاص : علامح من السينما التركية المعاصرة
أوزاك لنوري بيلغي سايلان - تركيا - 110 دقيقة
أ.ب.ص : تكريم : أمجاد بلسان
يد الإلهية لإيليا سليمان - فلسطين - 92 دقيقة
إيت وشيف : سينمائيات من العالم
الوحدة لخايمي روزالاس - إسبانيا - 135 دقيقة

ر21.30

الفك الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
فوليلي لسبريتا دراوي - الجزائر - 17 دقيقة
إعادة تمثيل لمحمود المساد - الأردن - 80 دقيقة
المسرح البلدي : حصص خاصة
أم كلثوم، كوكب الشرق لفريال بن محمود و نيكولا دانيال - تونس - 52 دقيقة
حنيفة، حياة ملتهبة لرمدان إفتني وسامي علام - الجزائر - 61 دقيقة
حنبعل : المسابقة الرسمية سينما (إعادات)
علم هنا الغير لأن ماري جاسر - فلسطين - 109 دقيقة